

المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

مهمات العلم 9341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولا ومهماً وشهادـة ان لا اله الا الله
حقا وشهادـة ان محمدا عبده ورسوله صدقـا. اللهم صل على محمد وعلى 00:00:00

الله بارك على محمد وعلى آل محمد. اللهم بارك على حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته -
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. 00:00:32

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم - 00:00:52

الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم. باقراء اصول - 00:12:12

يموتون وتبين مقاصدها الكلية ومعانيها الجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسط دون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الخامس عشر من برنامج مهمات العلم في سنته التاسعة تسعة وثلاثين واربعمائة والف. وهو كتاب تفسير - 00:01:32

الفاتحة وقصار المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:02:02

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين وال المسلمين اجمعين. قلتم احسن الله اليكم وصلنا فيكم تفسير الفاتحة وقصار المفصل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدره وانزل الكتاب ليكون للعالمين نذيرا. وصلى الله على عبده رسوله محمد المبعوث داعيا الى الله - 00:02:22

ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر فيه - 00:02:52

تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنينتها. الاوان قصار مفصله اللطيف من اول الضحى الى اخر المصحف الشريف محل عنایة جمهور المسلمين حفظا لقصر اياتها وعذوبة سياقها. وكل مخصوصة ومقاصد منصوصة فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم وهذا تفسير مختص للسو - 00:03:12

المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيده راجيا منفعته التامة. وملتمسا بركته العامة مستفتحا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزا كريم. والله أعلم، من الزلازل واقعه سوء القول والعماء. ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالسملة. ثم تنبأ بالحمدلة -

ثم ثلث بالصلوة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه. وهؤلاء ثلاثة من ادب التصنيف اتفاقا. ثم ذكر ان معرفة معانى كلام الله والاشراف على مكن هداه اي ما جعل فيه مدخرا من الهدى هي اولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر -

00:04:12

وعمل على هذين المطلبيين بقوله فيه تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنينة اي تصيبها ثم ذكر ان قصار المفصل من القرآن
وهي في اشهر الاقوال من سورة الضحى الى اخر المصحف الشريف محل عنابة جمهور المسلمين حفظا. فاكثر المسلمين - 00:04:42
هذه السورة سراوا. ثم تبقى معهم كبارا. لقصر اياتها وعذوبة سياقها. ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة. فالسور المذكورة
ما له حظ وافر من الفضائل الخاصة وفي جمله مقاصد عظيمة من احكام الشرع خبرا وطلبها. ثم قال مبينا ما ينبغي في - 00:05:12
ايصال المفصل فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. فهي من اولى ما وجه اليه الاعتناء وفي مبادئ السير الى الله في معرفة معاني
كلام الله. ثم ذكر ان هذا الذي يبيده هو - 00:05:42

مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله قيده راجيا منفعته التامة وملتمسا العامة ثم اخبر انه جعل بين يدي قصار
المفصل ما ليس منه. وهو سورة الفاتحة. فان سورة الفاتحة لها مقام عظيم ومنزل كريم وهي اولى ما ينبغي طلب معانيه من القرآن
الكريم. نعم - 00:06:02

احسن الله اليكم تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد ابن المعاشر رضي الله عنه انه قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم
فلم اوجبه. قلت يا رسول الله اني كنت اصلي. قال الم يقل الله استجيبوا لله ولرسول اذا دعاك ثم - 00:06:32
قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لو علمتك
اعظم سورة من القرآن. قال الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثانية والقرآن العظيم الذي - 00:06:52

رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله الله تعالى قسمت الصلاة
بیني وبين عبدي نصين ولعبدي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال - 00:07:12

الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم قال مجدني عبدي وقال مرة
فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا - 00:07:32

بیني وبين عبدي ولعבدي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.
قال هذا لعבدي ولعبدي ما سأل. رواه مسلم جرى المصنفوون في معاني تفسير القرآن على تقديم فضائل السور والآيات بين يدي تفسير
الفضل. وقد ذكر المصنف حديثين - 00:07:52

لان معرفة العبد فضل الشيء تحمله على التشوف لمعانيه. فاذا ادرك فضل آية سورة او اية ما رغب في معرفة معناها. ليعقل ما فيها من
الفضل. وقد ذكر المصنف حديثين - 00:08:22

في فضل سورة الفاتحة احدهما حديث ابي سعيد ابن المعاشر رضي الله عنه قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم
فلم اوجبه. الحديث رواه البخاري. والآخر حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت - 00:08:42
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بیني وبين عبدي نصين الحديث رواه مسلم فاما الحديث الاول
ففيه فضيلتان لسورة الفاتحة. احداهما انها اعظم سورة لقوله صلى الله عليه وسلم لا علمتك اعظم سورة من القرآن ثم ذكرها. ولقوله -
00:09:02

والقرآن العظيم الذي اوتته. اي المقرؤ العظيم الذي اوتته النبي صلى الله عليه وسلم والاخرى انها السبع المثان. فهي سبع ايات
اتفاقا. ووصفت بكونها مثانية والمثان هي التي يرد بعضها على بعض ويثنى. وكون الفاتحة مثانية من وجهين. احدهما - 00:09:32
وما فيها من مثانية المبني ما فيها من مثان المبني من تتبع اياتها عند قراءتها من تتبع اياتها عند قراءتها. ورد بعضها على بعض.
ورد بعضها على بعض فان كل سورة يقرأ في الصلاة بعضها. واما الفاتحة فتقرأ في كل ركعة - 00:10:02

كاملة فلا بد من تثنية اياتها بعضها على بعض. والآخر ما فيها من مثان المعاني ما فيها من مثان المعاني. ذكر الجلال بعد الجمال.
فالجمال في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والجلال في قوله ما لك يوم الدين. وما فيها من - 00:10:32
الوعد والعهد ففيها قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وهذا هو العهد بين العبد وبين ربه. لقوله هذا بیني وبين عبدي في الحديث
الآخر. تم قوله في الوعد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي -

اي وعدا من الله. والوعد المذكوران في سورة الفاتحة هما المرادان بقولنا صباح مساء في سيد الاستغفار وانا على عهدي ووعدي ما استطعت. واما الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة كما تقدم - [00:11:32](#)

ففيه فضيلة لسورة الفاتحة. وهي تسميتها الصلاة. فلجلالة قدرها وعلو رتبتها في بناء الصلاة صارت بمنزلة الصلاة كلها. فاعطي جزء الصلاة اسم كلها فاعطي جزء الصلاة فاعطي جزء الصلاة وهو قراءة الفاتحة اسم كلها. نعم - [00:11:52](#)

احسن الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايام نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. بسم الله اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة - [00:12:22](#)

القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم يقع والاسم الاحسان الله علم على ربنا عز وجل ومنناه المأله المستحق بالعبادة والرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته فاولهما دال عليها حالة تعلقها - [00:12:52](#)

به في سعتها والآخر دال عليها حال تعلقها بالخلق في اصولها اليهم. ذكر المصنف وفقه الله في بيان معنى قوله تعالى بسم الله ان مقصد المبسم في فاتحة القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:12](#)

لان الجار والمجرور وهما الباء ثم اسم الله لابد لها من متعلق وهذا المتعلق يقدر فعلا متأخرا مناسبا المقام. يقدر فعلا متأخرا مناسبا المقام كتقديره هنا مع القراءة بقوله بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ ثم ذكر في - [00:13:32](#)

تفسير الرحمن الرحيم انها اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته. وبين الفرق بينهما ان الرحمن دال عليها حال تعلقها به في صفتها والآخر دال عليها حال تعلقها في وصولها اليهم. فالرحمن اسم يدل على صفة الرحمة لله حال تعلقها به - [00:14:02](#)

والرحيم اسم دال على صفة الرحمة لله حال تعلقها من خلق المرحومين. ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد والى ذلك اشرت بقول ان يذكر. نعم. احسنت. ورحمة لله مهما علت - [00:14:32](#)

ذاته فالاسم رحمن ثبت او علت بخلقه الذي رحم. فسمه الرحيم فاز من سلم. ورحمة لله مهما علت بذاته فالاسم رحمة ثبت او علت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم. نعم - [00:14:52](#)

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين فالحمد هو الاخبار عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه ورب العالمين اسم اضافي فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيعه والعالمين جمع عالم وهو سوء الافراد - [00:15:12](#)

من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليها عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة قوله وفقه الله العالمين جمع عالم وهو اسم للافراد المتتجانسة من المخلوقات يبين ان اسم العالم يجمع امررين - [00:15:32](#)

يبين يبين ان اسم العالم يجمع امررين. احدهما ان افراده تكون مخلوقات. ان تكون مخلوقات. والآخر انها تكون مشتركة في اصل جامع لها. فجن واحد انها تكون مشتركة في اصل جامع لها. فاصلها واحد. فكل جنس منها يطلق - [00:15:52](#)

وعليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. نعم. قلتم احسن الله اليكم ربوبيته عز وجل ظلم بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم ولها وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته - [00:16:22](#)

وجميع الخلق رحيم يصل رحمته اليهم. ثم اكد ربوبيته بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب على الاعمال التي قال الله تعالى فيه وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم - [00:16:42](#)

لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. وهو يوم القيمة وخصه بالذكر لانه يظهر فيه يلق مال ملك الله تمام الظهور لانقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. قوله - [00:17:02](#)

ايام نعبد واياك نستعين اي نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا. وعبادة الله تأله القلب له بالحب والخصوص والمأمور به فيها امثال خطاب الشرع والاستعانت به هي طلب العبد العون منه في الوصول الى المقصود - [00:17:22](#)

الذى ذكره المصنف في قوله اين خصل وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا استفيد هذا التخصيص من تقديم الضمير المنفصل اياه. من تقديم الضمير المنفصل اياه فاصل الكلام يعبدك ونستعين بك. نعبدك ونستعين بك. ثم جعل الضمير -

00:17:42

منفصلا وقدم فصار الكلام اياك نعبد واياك نستعين. وتقديم ما حقه التأثير من دلائل التخصيص عند علماء البلاغة الذي يسميه الاصوليون حسرا. نعم. ثم قال اهدا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلقاك وهو الاسلام. صراط الذين انعمت -

00:18:12

لديهم المتبعين للسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولا يعملوا به وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم فيه شبه منهم ولا -

00:18:42

الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضئلا كانوا الطريق وهم النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه امتي عن جهل فيه شبه منهم. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم -

00:19:02

ولا الضالين بما يبين ان كلا من الطائفتين فيها اصل وتابع. فاما المغضوب عليهم فالاصل فيه اليهود والتابع لهم من ضل في هذه الامة وله علم اما الضالون فهم النصارى فالاصل فيه النصارى. والتابع لهم هم من ضل في هذه -

00:19:22

للامة عن جهل. نعم. تفسير سورة الضحى عن جند ابن سفيان رضي الله عنه انه قال اشتكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره -

00:19:52

منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلاته متفق عليه. هذا المذكور هنا نوع اخر مما يقدمه المفسرون عادة بين يدي سورة او اية -

00:20:12

وهو سبب النزول. ووجه تقديمهم له انه يعين على فهمها. فمعرفة بسبب نزول اية يعين على فهمها. ذكره ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير وشار اليه ابن دقيق العيد في الاحكام في شرح عمدة الاحكام. نعم -

00:20:32

الرحيم وقوله في الحديث فلم يقم ليلتين او ثلاثة اي لم يصلني من الليل. اي لم يصلني من الليل نعم اخرا خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجدرك يتيمها فاوى -

00:21:02

ووجدك فهدى ووجدك عائلا فاغناه فاما اليتيم فلا تقهرا. واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء الشمس اذا اشراق وارتقاء والمراد به هو النهار كله وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت -

00:21:32

ظللمه على اعتنانه برسوله صلى الله عليه وسلم. فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قل اي ما ترك ربك وما ابغضك ببغضاء الوحي وتتأخره عنك. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة معنى -

00:22:02

الضحى انه اسم ضوء الشمس اذا اشراق وارتقاء والمراد به هنا النهار كله اعلامي بأنه يقع على معنى اخر في القرآن الكريم. فالضحى في القرآن له معنيان. احدهما النهار كله اذا وقع مقابل الليل ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجي -

00:22:22

اخرا أول النهار. وذلك اذا وقع مقابل لاخره من العشية ومنه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وهذا معنى يجمعهما وجود ضوء الشمس فانه يبدأ باشراق -

00:22:52

وارتفاع حتى يعظم في اخر النهار فيكون اليوم كله مضيئا بنور النهار نعم. قلت ما احسن الله اليكم وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بماله في الآخرة فقال وللاخرة -

00:23:22

خير لك من الاولى فهي الدار الاخرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاعلام في الآخرة ففترضي والى هنا تم جواب القسم مثبتين بعد منفيين. ثم شرع يذكرهم به عليه في الدنيا -

00:23:42

فقال الم يجدرك استفهام تقرير اي وجدك يتيمما لا ام لك ولا اب. بل مات ابوه وهو حمل ومات امه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى بان ضمك الى من يكفلك وجعل لك مأوى تأوي اليه. فكفلك جده -

00:24:02

عبد المطلب ثم لما مات كفله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. ووجدك ضالا تدربي ما الكتاب ولا الايمان؟ فهدى بذلك

وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. ذكر - 00:24:22

اصنف وفقه الله ما يبين معنى الضلال المنسوب الى الجناب النبوى في قوله تعالى وو جدك ضالا ف قال لا تدرى ما الكتاب ولا الايمان.
ما خودنا من قول الله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب - 00:24:42

ولا الايمان وخبر الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم يبين بعضه بعضا. وفيه غنية عن ضرب به بعض المفسرين من تلمس معنى
الضلال المذكور. اذ بينه الله سبحانه وتعالى من كونه صلى الله عليه - 00:25:02
وسلم كان غافلا عما يراد به من الكتاب والايام والرسالة. هم. وو جدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعت به. ومن اراد
وهذاك واغنك فحقه مقابلة نعمته بالشكرا - 00:25:22

ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله فاما اليتيم فلا تقتهر. اي لا تغلبه مسيئا معاملته مسائل عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزجر. بل اقض
 حاجته او رده برفق. واما بنعمة - 00:25:42

ربك فحدث مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله داع لشكرها وسبب في محبة القلوب لمن اسدتها فان القلوب مجبولة على محبة
المحسن اليها. تفسير سورة الشرح باسم الله الرحمن الرحيم - 00:26:02

اشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب.
والى ربك فارغب. يقول الله تعالى وامتن - 00:26:22

على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهاما قليلا اي شرحنا صدرك للإسلام. وهو ناشي انشرح صدره الحسي الذي
وقع مرتين او لاهما في صغره لما كان مسترضا فيبني سعد والثانية ليلة اسري به في - 00:26:42

مكة بين يدي اليسرى رواهما مسلم ووافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ما الشرح الذي وقع للنبي صلى
الله عليه وسلم وانه نوعان احدهما شرح روحاني - 00:27:02

اني بما هدي اليه النبي صلى الله عليه وسلم من الايمان فشرح الله صدره للإسلام الاخر شرح جسماني وهو الذي وقع من شق صدر
النبي صلى الله عليه وسلم حسا وكان ذلك في مرتين. احداهما في صغره لما كان - 00:27:22

استوضعنا فيبني سعد في صغره لما كان مسترضا فيبني سعد. والاخر ليلة اسري به من مكة بين يدي الاسراء. نعم. قوله
ووضعنا اي حططنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض اي اثقل - 00:27:52

ظهورك ورفعنا لك ذرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محسن ذكره بين الناس وبما نزل من القرآن ثناء عليه
وكراهة له وبالهام الناس التحدد بما جبله الله عليه من المحامد في اول - 00:28:12

ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره بذكره في الشهادتين وله في قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه.
وقوله فان مع العسر وهو شدة يسرا اي سهولة. والفاء فيه فصيلة - 00:28:32

تفصح عن كلام مقدر يدل عليه استفهام التقريريون. اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي عهده
وعلمته سيجعله الله يسرا. والتنكير للتعظيم وفي تكرارها بقوله انما - 00:28:52

اليسرى تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره القيام بواجب نعمه فقال فاذا
فرغت فانصب. اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر - 00:29:12

لتعمرا اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب. فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبل عليه تفسير سورة التين باسم الله الرحمن
الرحيم. والتين والزيتون وطور سينين البلد الامين. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم ردناه اسفل سافلين - 00:29:32

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير منون. فما يكذبك بعد الدين اليس الله باحکم الحاکمين. اقسم الله بشجرته
المعروفتين التين والزيتون فقال والتيتون زيتون مريدا ملابسهما وهي ارض الشام ثم اقساما بجبل سيناء فقال وطور سينين. وهو
الجبل الذي كلام الله فيه - 00:30:02

موسى عليه الصلاة والسلام وسينين لغة في سيناء وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين. ثم اقسام اخرى فقال هذا البلد الامين وهو

مكة المكرمة لامن الناس فيها. والاشارة اليه للتعظيم. ولان نزول السورة واقع - 00:30:32

وهذه المواقع هي مواطن اكثرا النبءاء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ما يبين اولا ان المقصود في الاية الاولى هو موضع منبت الشجرتين المذكورتين لا الشجرتين فقط. لاقترانهما في الآيتين الثانية والثالثة - 00:30:52

بموضعين اخرين. فيقدر الاول بما يناسب الثاني والثالث. فالآية الاولى اشارة الى ارض الشام. ثم في الآية الثانية اشارة الى صحراء سيناء بين مصر وبلادي فلسطين. ثم في الآية الثالثة اشارة الى مكة المكرمة. وهذه المواقع هي - 00:31:22

اكثر الانبياء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالة. ففي الارض مواقع اخرى كانت فيها نبوة الانبياء والرسل هود عليه الصلوة والسلام في حضرموت وكابتداء نبوة ابراهيم عليه الصلوة والسلام في العراق. وقوله عند ذكر سيناء هي صحراء بين مصر وبلادي

فلسطين - 00:31:52

اي باعتبار متعلق الآية شرعا. فالمواقع التي نزلت فيها ايات او ذكرت فيها احاديث تبين احكامها وحدودها باعتبار ما كانت عليه في ذلك العهد. لا باعتبار ما استجد - 00:32:22

بعده فكونها اليوم فكونها اليوم من جمهورية مصر العربية لا يغير كونها كانت حينئذ بين مصر وبلادي فلسطين وعلى هذا فقس في مسائل عدة والمقصود ان تعرف ان القاعدة ان ما جاء في خطاب الشرع من - 00:32:42

موضوع فالمراد به وصفه حين جاء ذلك الخطاب. فمثلا اسم اليمن لا ينحصر في الجمهورية العربية اليمنية بل هو اقليم يجمع بين دولتين متجلتين هي هذه الدولة وجمهورية اليمن - 00:33:02

العربية وعلى هذا فقس. نعم. قلتم احسن الله اليكم ثم ذكر جواب القسم في قوله لتقويم فسواه الله عده وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر - 00:33:22

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاهم بما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون اين هم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه انقطاع. وذلك في جنات النعيم. فما يكذب بعد - 00:33:42

الدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال. فاي شيء يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع المناهج وما بشرت به وانذرت من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليه - 00:34:02

الله باحكم الحاكمين في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر. قوله فلهم اجر غير ممنون بينه بقوله اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن وکدر المن هو ذكر الانعام مع الازراء - 00:34:22

المقام ذكر الانعام مع الازراء بالمقام. واما ما سلم من ذلك فهو من صفة الله سبحانه وتعالى فانه المنان. ومن صفاته المن. ومنه سبحانه تكرار الانعام لاظهار الاعلام. تكرار الانعام لاظهار الاعلام. نعم. تسيير سورة - 00:34:42

بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان الله ان رأه استغنى ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى؟ عبدا - 00:35:12

اذا صلي ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى الله يعلموا بان الله يرى كلا لان لم ينتهي لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد - 00:35:42

واقرب صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتبع فيه الليالي ذوات العدد فجاءه جبريل عليه الصلوة - 00:36:12

والسلام فقال له فقل ما انا بقارئ فاخذه فخطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقل ما انا بقارئ فاخذه فاغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقل ما انا بقارئ فاخذه فوضعوا الثالثة حتى بلغ - 00:36:32

ومنه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علما لم يعلم في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها فامرها في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبا الفهم وملحوظة جلاله - 00:36:52

مائذونا له وقيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق. اي خلق الخلق جميعا و منهم الانسان. فانه خلق الانسان من علق هي القطعة من الدم

الغليظ وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه - [00:37:12](#)
سدى بل سيأمره وينهاه ذلك بارشاد الرسل وانزال الكتب. وقع في هذه السورة ذكر ابتداء اي خلق الانسان من علق خلافا للمذكور في
[00:37:32](#) مواضع عدة من القرآن العظيم. يذكر فيها كون الانسان -

مخلوقا من علقة. فقال الله في هذه السورة خلق الانسان من علقة. وتقدم ان العلقة هي القطعة غليظة القطعة من الدم الغليظ. فلا ي
شيء وقع هذا في هذه السورة؟ يعني لماذا جمعت؟ العلقة مع - [00:37:52](#)

دائما في القرآن العلقة ما الجواب؟ نعم. ارفع صوتك لاعتبار جنس الانسان. ايوا. ها؟ ايش؟ طيب اذا وجه الخطاب الثاني لها يا وائل
[00:38:12](#) ايش؟ وذلك لامور ثلاثة اولها ان الاية في سياق الامتنان -

والمناسب له الجمع ان الجمع في سياق الامتنان والمناسب له الجمع تعظيم للنعمة على الخلق. والثاني ان المراد جنس
الانسان. اي مجموع وافرادة. فالفرد يكون من علقة. فالجنس الانساني يكون مخلوقا من علقة. باعتبار ان كل واحد - [00:38:32](#)
من افراده خلق من واحدة منها. وثالثها ان الافراد باعتبار المبتدأ ان الافراد المبتدأ ثم تتکاثر فتكون علقة. ثم تتکاثر ف تكون علقة. طيب
ان قيل لاجل موافقة الفاصلة. يعني اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. الفاصل اخر الاية. اذا - [00:39:02](#)
هذا هنا كثير يذكرون في بعض التفاسير المتأخرة. ها يا باسل لماذا؟ ليش ما يحتاج؟ الجواب ان تطلب هذا في موافقة الفواصل مما
يسمى في غير القرآن سجعا يطلبه البليغ من الناس تكلفا - [00:39:32](#)

البليغ من الناس تكلفا ليوصف كلامه بالفصاحة والبلاغة. واما الله سبحانه وتعالى فهو مستغنى عن التماس ذلك فهو مستغن عن
التماس ذلك. فمن الغلط الجاري في كتب التفسير انهم يذكرون ان توافق الفواصل لاجل مراعاة السياق في الفصاحة والبلاغة. وهذا
[00:39:52](#) يكون في فصاحة -

المتكلف لا فيما جاء من كلام الله سبحانه وتعالى فهو على اكمال الوجه. نعم. ثم قال وربك الراكمين تصف بغاية الكرم ومن كرمه عز
وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فان الله اخرجه من - [00:40:22](#)

بطنه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والرؤا فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل ومن اعظم اسباب علمه تعليمه قال ما هو الخط
والكتابة؟ ولكن الانسان الظلوم الجھول يطغى متجاوزا حده ويعرض عما امر به ونهي عنه. اذا رأى - [00:40:42](#)
انه غنيما بما انعم الله عليه قال الله تعالى كلا ان ليضاب او استغنى ثم تهدده توعده فقال ان الى ربك الرجوع اي الى الله مصدر
وال المرجع. وسيجازي كل انسان بعمله. ومن - [00:41:02](#)

جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه. كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكورة في
قوله تعالى على ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى فتوعده الله بقوله ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على - [00:41:22](#)
هدي او امر غيره بالتقوى. ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه؟ ارأيت اعجب من طغيان هذا الناهي؟ ارأيت ان ما كذب الناهي بالحق
وتولى فاعرض عن الامر والنهي. الم يعلم بان الله يرى عمله. فهو مطلع عليه - [00:41:42](#)
محيط به افلا يخاف الله ويخشى عقابه. ولان لم ينذر بالوعيد فليس به التهديد ان استمر على حاله. كلا قال ان لم ينتهي عما يقول
ويفعل بالناصية. اي لأنخذن بناصيته وهي مقدم شعره اخذا - [00:42:02](#)

حنيفة فالسعف القبض الشديد بجذب واستحقته ناصيته لاتصالها بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية خاطئة فهي كاذبة في قولها
خاطئة في فعلها فليدعوا هذا التي منادي وهم اهل مجلسه انا سندعوا الزبانية وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه وسموا زبانية
لأنهم يسكنون اهل النار اي يدفعونهم - [00:42:22](#)

بشدة والآيات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهده. روى الترمذى والنسائي
في السنن الكبرى بأسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:42:52](#)
عند المقام فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده؟ فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى
فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا فانزل الله - [00:43:12](#)

فليدع ناديه سندعوا الزيانية. وقال ابن عباس رضي الله عنهمما لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب ساعته واصله في البخاري مختصرًا.

ولما فرغ من وعيه النهي وتهديده اتباعه بامر المنهي وهو العبد المصلي - 00:43:32

لا يضيع ناهيه فقال كلا لا تطعه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلا حرج فقال واسجد لربك اقترب منه بالصلاه فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:43:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثرروا الدعاء. تفسير سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر - 00:44:12

ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول - 00:44:32

انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وفي اسناد الانزال الى الله تشريف عظيم في ليلة القدر اي الشرف العظيم. وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن. ولم تكن معروفة عند - 00:44:52

مسلمين فذكرها بهذا الاسم تشويقاً لمعرفتها ولذلك اتباعه بقوله وما ادرك ما ليلة القدر فاستفهم عنها تفخيم لشأنها وتعظيمها لمقدارها. قال ابن عباس رضي الله عنهمما انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر - 00:45:12

ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرأنا فوقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ما يبين ان المراد - 00:45:32
بانزال القرآن المذكور في سورة القدر انه انزاله جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا لا انه ابتداء انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم. وصح في ذلك قول ابن - 00:46:02

ابن عباس رضي الله عنهمما انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر. ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة. فالقرآن اتفق له انزالان. احدهما انزال كتابه. احد انزال كتابه. والآخر انزال تكلم. انزال تكلم. فاما الاول وهو انزال - 00:46:22

ابه فنزل القرآن مكتوباً جملة واحدة. فنزل القرآن مكتوباً جملة واحدة. من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. واما انزال التكلم فتكلم الله سبحانه وتعالى به. وسمعه منه جبريل. ثم نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:52

مفرقاً باعتبار الحوادث والنوائل. فانزال التكلم شيء وانزال الكتابة شيء اخر. نعم. قلتم احسن الله اليكم وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان. قال الله تعالى في ليلة مباركة وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر لشرفها - 00:47:22

ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجمال والارزاق. وفي تشريف زمان انزاله تشريف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى. ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر - 00:47:52

فيها ايماناً واحتساباً خيراً من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر. ومجموع مدتها ثلاثة وثمانون سنة واربع اشهر وتلك الليلة هي في رمضان وهي في العشر الاواخر منه ارجاها او تارها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة - 00:48:12

ثم ذكر الله فضلاً اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك والروح هو جبريل بإذن ربهم اي بامرها من كل امر. قضاه الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة - 00:48:32

سلام هي اي سلامة والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر فمبتدأها غروب الشمس اقول طلوع الفجر وفي التعريف منتهاها حتى اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. تفسير سورة البينة - 00:48:52

بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأييدهم البينة رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق اوتوا الكتاب الا من بعد ما البينة وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:49:12

قيل له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة. وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاً لهم - 00:49:42

مiard ربيهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. كان كفار اهل الكتاب يقولون سبعة فينا رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا - [00:50:12](#)

دعوهם الى اتباع اليهودية او النصرانية. لم يأتنا رسول كما اتاكما فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبخا. فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمشركون منافقين عن كفرهم اي زائرين عما هم عليه تاركين - [00:50:32](#) حتى تأييدهم البينة وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفها عنه المشركون قال ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:52](#)

الذى يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق. وهي صحف الكتاب المكتنون في اللوح المحفوظ. ومتلو النبي صلى الله عليه وسلم منا هو القرآن الكريم وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزل - [00:51:12](#) الله مع النبيين قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ثم اخبر عن سبب ذكر المصنف وفقه الله ان متلو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:32](#) المذكورة في قوله تعالى يتلو صحفا مطهرة المراد بها صحف الكتاب المكتنون في اللوح محفوظ ومتلوه منها هو القرآن. لأن وصف مطهرة هو للصحف المطبوعة على الطهارة الصحف المطبوعة على الطهارة الملازمة لها. وهذا وصف صحف الكتاب المكتنون في اللوح - [00:52:02](#)

اما صحف القرآن فهي متطرفة. اي توصف بالطهارة اذا جعلت فيها مع قبول النجاسة. نعم. ثم اخبر عن سبب كفره الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء - [00:52:32](#) البينة وهذه البينة هي بینة اخرى غير الاولى فالبینة من الحجج والآيات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما - [00:52:52](#)

ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امرؤا من قبل في كتبهم وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين بعبادتهم وجها. فالاخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. حنفاء مقبلين على الله مائلين عن سواه. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:53:12](#) وخصهم بالذكر فضلهم وشرفهما. قوله هنا حنفاء مقبلين على الله مائلين عما سواه جمع بين المعنى الذي جعل للفظ وبين لازمه. فان المعنى الذي جعل للحنف في كلام للعربي هو الاقبال. فاذا قيل فلان حنيف فالمعنى انه مقبل على الله. واما - [00:53:42](#) تفسيره بالميل فهو تفسير اللفظ بلازم معناه. تفسير اللفظ بما بلازم معناه. فكل كل احنف مقبل على ما ينفعه يميل عن غيره. والجمع بين المعنى الموضوع لللفظ ولازمه صحيح. واما الاقتصار على اللازム فيه قصور عن البيان التام. فلا يفسر - [00:54:12](#)

شيء بلازم حتى تغيب حقيقته التي وضعت له. ومن اشهرها تفسير من يفسر الذبح بانه الدم فان هذا لازم الذبح للذبح. فالذبح يختص قطع الحلول الحلق والبلعوم من بهيمة الانعام. واما اراقة الدم فتفتح ولو بضرب جنبها. لكن جرى الامر بلزم ان ما - [00:54:42](#) قطع حلقهم ومرئه من بهيمة الانعام خرج الدم منه. نعم. احسن الله اليكم. قوله وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب المستقيمة وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض - [00:55:12](#)

ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. والبرية الخلية واتباعه بذكر جزاء - [00:55:32](#)

مقابليهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاء عند ربهم جنات عدن. اي جنات اقامت لا يتحولون عنها تجري من تحتها الانهار. اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شر. خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا - [00:55:52](#)

فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اثابهم به من النعيم المقيم. وان ذلك الجزاء الحسن حق لمن خشي ربه فلا ينال الا من كانت هذه صفتة. والخشية خوف مقروء بعلم. ذكر المصنف - [00:56:22](#)

في هذه الجملة تفسير معنى متكرر في القرآن الكريم في قوله تجري من تحتها الانهار فقال اي من تحتها باشجارها وغرفها على وجه

ارضها في غير شق. فانهار الجنة تجري بلا - [00:56:42](#)

اي بلا شقوق. وقد رويت في ذلك احاديث فيها ضعف. حملت بعضهم على انكار بهذا المعنى وهذا غلط من وجهين. احدهما ان تفسير هذا هذه الآيات بهذا المعنى هو المعروف عن التابعين ان تفسير هذه الآيات بالمعنى المذكور هو المعروف عن التابعين وهم قد اخذوا - [00:57:02](#)

التفسير عن الصحابة فيؤخذ بقولهم. والآخر انه وان لم يصح ذلك وصفا لانهار الجنة كلها. فثبتت عند احمد من حديث انس رضي الله عنه في في الكوثر انه يجري في غير اخدود. انه يجري في غير اخدود. والковثر افضل - [00:57:32](#)
الجنة واعظمها فما دونه تابع له في وصفه. نعم. احسن الله اليكم تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم انه قال نزلت اذا زللت الارض زلزالها. وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد - [00:58:02](#)

فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم - [00:58:22](#)
ويذنبون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير. واسناده حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زللت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها. يومئذ حدث اخبارها بان ربك اوحي لها. يومئذ يصدر الناس اشتاتا دي يروا اعمى - [00:58:42](#)
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يا رب ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيمة فقال اذا زللت الارض زلزالها فرجت رجا واخرجت الارض اثقالها وهو ما تشق به مما في بطتها. والقتها على ظهرها كما قال تعالى والقت ما - [00:59:12](#)
فيها وتخلد. وقال الانسان مستعظاما حالها ما لها. اي ما الذي حدث لها وما عاقبتها؟ ولا تكون كلها الا يوم القيمة. يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من - [00:59:42](#)

طير وشر. ذلك بان ربك اوحي لها. اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره. يومئذ الناس يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرفهم يروا اعمالهم لهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها. فليحسنهم التعيم المقيم ولمسيئي - [01:00:02](#)

ابو الایم ذكر المصنف وفقه الله في الجملة المتقدمة ان الزلزلة المذكورة في صدر هذه السورة هي زلزلة تكون يوم القيمة. لا زلزلة تكون قبلها. فالزلزال التي تقع في الارض نوعان - [01:00:32](#)
المنازل التي تقع في الارض نوعان. احدهما زلزلة في الارض. زلزلة في جهة من جهاتها تكون في جهة من جهاتها. وهي كل زلزلة قبل يوم القيمة. كل زلزلة قبل يوم - [01:00:52](#)

امل والآخر زلزلة الارض. وتعتم جهاتها وتعتم جهاتها. وهي الكائنة يوم القيمة. الزلزال الكائنة يوم القيمة. ومن طرائق الشرع في الندارة تقديم ما صغر قبل ما كبر. تقديم ما صغر قبل ما كبر. فيه بالصغرى - [01:01:12](#)
على الكبير كالدجاجلة الكذابين الثلاثين الذين يكونون في هذه الامة. فالدجاجلة الصغار مقدمة بين يدي الدجال الاكبر. وكوكوع الكسوف والكسوف انهم مقدمتان قبل وقوع الامر الاكبر وهو زوال نورهم بالكلية - [01:01:42](#)

ابو اجرام السماء يوم القيمة. نعم. قوله فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره ان يره ويرى ثوابه في الآخرة. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ان يره ويرى عقابه - [01:02:12](#)

فيها. وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا - [01:02:32](#)

قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي. واسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله في الجملة متقدمة تفسير الذرة المذكور مثقالها في الجزء انها النملة الصغيرة وهذا اهو المعنى المراد بها في لسان العرب. والقرآن يفسر بلسانهم. اما المصطلح الحادث - [01:02:52](#)
المعروف اليوم للذرة فلا يفسر به القرآن. هو ولا غيره من الاصطلاحات الحادثة. لمن تقرر من ان القرآن لا يفسر بالاصطلاح الحادث. ذكره ابن تيمية والشاطبي وابن الوزير لأن القرآن وضع الهي متقدم على هذه المعاني الحادثة التي لم تكن العرب تعرفها عند -

نَزْوَلُ الْقُرْآنِ فَلَمْ تَكُنْ فِي لُغْتِهَا وَلَمْ يَخْاطِبُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمِنْهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَعْنَاهُ أَنْ يَرَهُ وَيَرَى ثَوَابَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَوْلُهُ أَنْ يَرَهُ وَيَرَى
عَقَابَهُ فِيهَا لَمَّا تَقدَّمَ - 01:03:52

مِنْ أَنَّ الَّذِي يَرَاهُ الْعَبْدُ فِي الْآخِرَةِ هُوَ عَمَلُهُ وَثَوَابُ عَمَلِهِ، هُوَ عَمَلُهُ وَثَوَابُ عَمَلِهِ يَرَى عَمَلَهُ وَيَرَى ثَوَابَ عَمَلِهِ، تَبَعًا لِمَا رَجَحَ مِنْ أَنَّ الْوَزْنَ
يَقعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْعَامِ - 01:04:12

وَعَمَلُهُ وَصَحِيفَةُ عَمَلِهِ عَلَى الْعَامِلِ وَعَمَلُهُ وَصَحِيفَةُ عَمَلِهِ، نَعَمْ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْعَادِيَاتِ بِسَمِّ اللَّهِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ رِبِّ الْمُورِيَاتِ قَدْحًا
فَالْمُغَيْرَاتِ صَبَحًا فَاثِرْنَ بِهِ نَقْعًا وَسَقْنَا بِهِ جَمْعًا أَنَّ الْأَنْسَانَ لَرِبِّهِ لَكَنُودٌ، وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٍ - 01:04:32

وَإِنَّهُ لَحُبُّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٍ، إِنَّمَا يَعْلَمُ إِذَا بَعْثَرَ مَا فِي الْقَبُورِ وَحَصَلَ مَا فِي اقْسَمِ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى بِالْخَيْرِ الْجَارِيَاتِ فِي سَبِيلِهِ فَقَالَ
وَالْعَادِيَاتِ ضَبَحًا إِيَّ الْعَادِيَاتِ عَدُوا بِلِيْغًا قَوْيًا يَصْدِرُ عَنْهُ الضَّبْحُ وَهُوَ صَوْتُ نَفْسِهَا فِي جَوْفِهَا عِنْدَ اشْتِدَادِ - 01:05:02

فَالْمُورِيَاتِ الْمُوقَدَةِ بِحَوَافِرِهِنَّ مَا يَطْأَنُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْجَارِ قَدْحًا فَتَقْدُحُ النَّارُ وَيَتَوَقَّدُ شَرَرُهَا مِنْ ضَرْبٍ إِذَا عَدُونَ فَالْمُغَيْرَاتِ الْمُبَاغِتَاتِ
الْأَعْدَاءِ بِمَا يَكْرَهُ صَبَحًا فَانْهُمْ كَانُوا لَا يَغْيِرُونَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا غَزَوُا إِلَيْهِمْ - 01:05:32

أَبْعَدُ الْفَجْرِ فَتَكُونُ الْفَارَةُ صَبَحًا فَاثِرْنَ بِهِ إِيَّ هِيجَنَا وَاصَابَنَا بَعْدُوهُنَّ وَغَارَتْهُنَّ نَقْعًا وَهُوَ الغَبَارُ بِهِ إِيَّ تَوْسِطَنَا بِرَاكِبِينَ جَمْعًا وَهُمُ الْأَعْدَاءُ
الَّذِينَ غَيْرُ عَلَيْهِمْ، وَالْقَسْمُ بِالْخَيْرِ عَلَى تَلْكَ الْأَوْصَافِ - 01:05:52

وَتَرْوِيعُ الْمُشْرِكِينَ بِمَا أَعْدَ لَهُمْ مِنَ الْجَهَادِ وَالْتَّهُ، وَجَوَابُ الْقَسْمِ هُوَ قَوْلُهُ أَنَّ الْأَنْسَانَ لَرِبِّهِ لَكَنُودٌ أَيْنَ كَفُورٌ لِنَعْمَةِ رَبِّهِ وَإِنَّهُ إِيَّ الْأَنْسَانِ عَلَى
ذَلِكَ الْكَفَرِ لَشَهِيدٍ فِي فَلَنْتَاتِ اقْوَالِهِ وَافْعَالِهِ - 01:06:12

فَيَبْدُو مِنْهَا عَلَى لِسَانِهِ وَفِي تَصْرِفَاتِهِ مَا يَتَضَمَّنُ الشَّهَادَةَ عَلَى نَفْسِهِ بِكَفَرِ نَعْمَةِ رَبِّهِ، وَإِنَّهُ إِيَّ الْأَنْسَانِ لَحُبُّ الْخَيْرِ وَهُوَ الْمَالُ لَشَدِيدٍ إِيَّ
كَثِيرِ الْحُبِّ لَهُ وَحْبَهُ إِيَّاهُ، حَمْلَهُ عَلَى الْبَخْلِ بِهِ فَصَبَرَهُ كَفُورًا، ذَكْرُ الْمَصْنَفِ وَفَقْهُ - 01:06:32

الله في صدر تفسير هذه السورة ان الله اقسم بالخير الجاريات في سبيل الله. لأن وصف المذكورة او صفات للخير. لأن الاوصاف
المذكورة او صفات للخير. فعلم انها المراد هي العadiات ضبحا وهي الموريات قدحا وهي المغيرات صبحا. ومعنى قوله اي العadiات - 01:06:52

بِلِيْغًا قَوْيًا يَصْدِرُ عَنْهُ الضَّبْحُ وَهُوَ صَوْتُ نَفْسِهَا فِي جَوْفِهَا عِنْدَ اشْتِدَادِ عَدُوِّهَا إِيَّ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ اشْتِدَادُهَا صَارَ يَصْدِرُ مِنْ
صَدْرِهَا صَوْتٌ يُسَمِّي الظَّبْحَ، وَقَوْلُهُ الْمُوقَدَاتِ بِحَوَافِرِهِنَّ - 01:07:22

مَا يَطْأَنُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْجَارِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرَبَّ كَانَتْ تَنْعَلُ الْخَيْلَ الْحَدِيدَ، فَيَجْعَلُونَ فِي كُلِّ فَرْسٍ حَدِيدًا فِي فِي كُلِّ حَافِلٍ لِيَتَقِيَّ بِهِ ضَرْبُ
الْأَحْجَارِ، فَإِذَا اشْتَدَ عَدُوُّهُ فَضَرَبَ الْحَدِيدَ مِنْ حَجْرٍ خَرَجَ مِنْهُ شَرَرٌ - 01:07:42

كَمَا قَالَ فَتَقْدُحُ النَّارُ وَيَتَوَقَّدُ شَرَرُهَا مِنْ ضَرْبِ حَوَافِرِهِنَّ إِذَا عَدُونَا، نَعَمْ، أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ قَلْتُمْ حَفْظُكُمُ اللَّهُ وَلَهُذَا قَالَ اللَّهُ تَحْذِيرًا لَهُ
وَتَخْوِيفًا إِفْلَا يَعْلَمُ هَذَا الْكَفُورُ عَنْ عَقَابِهِ إِذَا بَعْثَرَ مَا فِي - 01:08:02

إِيَّ اثِيرٍ مَا فِيهَا وَأَخْرَجَ اللَّهُ الْأَمْوَاتَ مِنْهَا، وَحَصَلَ مَا فِي الصُّدُورِ فَجَمَعَ وَاحْصَى مَا فِيهَا مِنْ كَمَائِنَ الْخَيْرِ إِيَّاهَا الشَّرْفِ أَنَّ رَبِّهِ بَهِمْ يَوْمَنْدَ
لَخَبِيرٍ، إِيَّ وَالْطَّالِعُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَمَجَازِيَّهِمْ عَلَيْهَا، وَخَصَّ خَبْرَهُ بِيَوْمِ - 01:08:22

الْقِيَامَةِ حِينَ تَبْعَثُ الْقَبُورِ وَيَحْصُلُ مَا فِي الصُّدُورِ، مَعَ أَنَّهُ خَبِيرٌ بَهِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَمَّا الْمَرَادُ الْجَزَاءُ بِالْأَعْمَالِ النَّاشِئَةِ وَعِنْ اللَّهِ بَهِمْ
وَاطْلَاعِهِ عَلَيْهِمْ، ذَكْرُ الْمَصْنَفِ وَفَقْهُ اللَّهِ مَا يَفِيدُ أَنْ ذَكْرُ اسْمِ اللَّهِ - 01:08:42

الْخَبِيرُ قَدْ يَرَادُ بِهِ مَعْنَى زَانَدُ عَنْ مَجْرِ الْأَحْاطَةِ بِالْعِلْمِ، فَقَالَ لَمَّا الْمَرَادُ الْجَزَاءُ بِالْأَعْمَالِ مَالِيَ النَّاشِئِ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ بَهِمْ وَاطْلَاعِهِ عَلَيْهِمْ
إِيَّ فَانِدَةٍ تَخْصِيصُ خَبْرَهُ سَبِحَانَهُ وَتَعَالَى بَهِمْ فِي قَوْلِهِ - 01:09:02

أَنَّ رَبِّهِمْ بَهِمْ يَوْمَنْدَ لَخَبِيرٍ، مَعَ أَنَّهُ خَبِيرٌ بَهِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ، لَمَّا الْمَقْصُودُ مَعْنَى أَخْصٍ وَهُوَ الْجَزَاءُ بِالْأَعْمَالِ النَّاشِئِ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ بَهِمْ
وَاطْلَاعِهِ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا ذَكَرَ شَيْءٍ مِنْ مَعْنَى الْعِلْمِ أَوِ الْخَبْرِ أَوِ الْمَراقبَةِ وَنَحْوُهَا عَلَى وَجْهِ خَاصٍ فَالْمَرَادُ بِهِ - 01:09:22

اعلن يزيد عن اصول معانيها كالذى تقدم في قوله تعالى وما نذرتم من وما نذرتم وما انفقتم من نفقة او من نذر فان الله يعلم. فعلم

الله بنا غير مخصوص بالمذكورين. وذكر معهم للاعلام - 01:09:52

بمعنى خاص من العلم وهو علم جزائهم. لمحبته سبحانه وتعالى العملين المذكورين فيطيب القى عليهم ويجزيهمما الجزا الاحسن. نعم. تسبير سورة القارعة باسم الله الرحمن الرحيم. القارعة القارعة وما ادرك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن - 01:10:12

المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما هي ؟ نار حامية. القارعة من اسماء يوم القيمة لانها تقرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله القارعة - 01:10:42
القارعة وما ادرك ما القارعة؟ فاي شيء هي هذه القارعة؟ واي شيء اعلمك بها ثم اخبر عنها فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراش المبثوث اي المنتشر. والفراش فرخ - 01:11:12

اراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا. وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجدات لأن انه جراد منتشر وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقـت بعض اجزاءه - 01:11:32
ايم بعض وفي ذلك اليوم تنصب الموازين. فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيناته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات النعيم. واما من خفت موازينه بـان لم - 01:11:52

له حسنات تقاوم سيناته. فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار. تكون له بمنزلة امي التي يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى ان عذابها كان غراما. اي لمن اهلها وعظم امرها فقال وما ادرك ما هي ؟ ثم فسرها بقوله نار حامية اي شديدة - 01:12:12
حرارة من الوقود عليها وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا قوله في معنى قوله تعالى نار حامية اي شديدة الحرارة من الوقود عليها هو بضم الواو - 01:12:42

او وهو الايقاد. واما الوقود بفتح الواو فهو اسم لما توقـد به النار اسم لما تـوقد به النار. ومنه ايقاد نار الاخـرة بالناس والحجارة. في قوله تعالى ايها الناس والحجارة. نعم. تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشيبـي رضي الله عنه انه قال اتيـت النبي صـلى الله عليه - 01:13:02

وسلم وهو يقرأـ الهاـكم التـكاثـرـ. قال يـقولـ ابنـ اـدمـ ماـ ليـ ماـ لـيـ ؟ قالـ وـهـلـ لـكـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ مـنـ مـالـكـ الـاـ مـاـ فـافـنـيـتـ اوـ لـبـسـتـ فـابـلـيـتـ اوـ تـصـدـقـتـ فـامـضـيـتـ. روـاهـ مـسـلـمـ. وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ - 01:13:32
قالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـخـشـ عـلـيـكـمـ الـفـقـرـ وـلـكـ اـخـشـ عـلـيـكـمـ الـخـطـأـ وـلـكـ اـخـشـ عـلـيـكـمـ

الـعـمـ. روـاهـ اـحـمـدـ وـاسـنـادـ صـحـيـحـ. عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الشـيـخـ - 01:13:52
رضيـ اللهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ اـتـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ يـقـأـ الـهـاـكـمـ التـكـاثـرـ. قالـ يـقـأـ الـهـاـكـمـ المـقـابـرـ كـلـاـ سـوـفـ تـعـلـمـونـ ثـمـ كـلـاـ سـوـفـ تـعـلـمـونـ

ـ اـدـمـ مـنـ مـالـكـ الـاـ مـاـ اـكـلـتـ فـافـنـيـتـ اوـ لـبـسـتـ فـابـلـيـتـ اوـ تـصـدـقـتـ - 01:14:12

اقتفـيـ اـمـضـيـتـ. روـاهـ مـسـلـمـ. وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـخـشـ عـلـيـكـمـ الـفـقـرـ وـلـكـ اـخـشـ عـلـيـكـمـ

ـ اـخـشـ عـلـيـكـمـ الـتـكـاثـرـ وـمـاـ اـخـشـ عـلـيـكـمـ الـخـطـأـ وـلـكـ اـخـشـ عـلـيـكـمـ - 01:14:32

روـاهـ اـحـمـدـ وـاسـنـادـ صـحـيـحـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـهـاـكـمـ التـكـاثـرـ حتـىـ زـرـتـ الـمـقـابـرـ كـلـاـ سـوـفـ تـعـلـمـونـ ثـمـ كـلـاـ سـوـفـ تـعـلـمـونـ

ـ تـعـلـمـونـ عـلـمـ الـيـقـيـنـ لـتـرـوـنـهـ عـيـنـ الـيـقـيـنـ ثـمـ - 01:14:52

لـتـسـأـلـنـ يـوـمـذـدـ عنـ النـعـيمـ. يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ مـوـبـقاـ لـمـشـرـكـيـنـ وـمـحـذـراـ عـبـادـ الـهـاـكـمـ ايـ شـغـلـكـمـ عـمـاـ خـلـقـتـ لـهـ وـهـوـ عـبـادـ اللـهـ.
الـتـكـاثـرـ بـيـنـكـمـ وـهـوـ التـفـاخـرـ بـالـكـثـرـ فـيـمـاـ فـيـهـ مـنـ الدـنـيـاـ كـالـنـسـاءـ وـالـبـنـيـنـ وـالـقـنـاطـيـرـ الـمـقـنـطـرـةـ مـنـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ وـالـخـيـلـ الـمـسـوـمـةـ

ـ وـالـانـعـامـ وـالـحرـثـ - 01:15:22

ـ وـحـذـفـ الـمـتـكـاثـرـ بـهـ لـيـشـمـلـ كـلـ مـاـ يـكـاثـرـ بـهـ. وـلـمـ تـزالـ عـلـىـ تـلـكـ الـحـالـ حتـىـ زـرـتـهـ الـمـقـابـرـ بـاـمـرـ مـتـ فـدـفـنـتـمـ فـيـهـ وـصـرـتـمـ اـلـيـهـ. وـاـنـمـ جـعـلـ

ـ الـمـقـامـ فـيـ الـبـرـزـخـ زـيـارـةـ. لـاـنـ الـمـقـصـودـ مـنـ النـفـوذـ إـلـىـ الدـارـ - 01:15:52

ـ اـخـرـهـ فـجـعـلـهـ اللـهـ زـائـرـيـنـ لـاـ مـقـيـمـيـنـ. وـالـبـعـثـ وـالـجـزـاءـ يـكـونـانـ فـيـ تـلـكـ الدـارـ. وـلـهـذـاـ توـعـدـهـ بـقـولـهـ كـلـاـ سـوـفـ تـعـلـمـونـ ثـمـ كـلـاـ سـوـفـ

تعلمون. سوء عاقبة تكاثركم وتشاغلكم عن عبادة ربكم وكسر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق الوعيد. ذكر -

01:16:12

صنف وفقه الله في هذه الجملة معنى التكاثر فقال وهو التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه اي فخر ببعضكم على بعض من كثرة في اشياء يرغب في الكثرة فيها عدها ستة - 01:16:42

وهي المذكورة في سورة النساء زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين. الى تمامه الاية وذكر الناس يراد به الرجال. خرج مخرج الغالب. والنساء مثله. فهذه المطلوبات ستة هن لهن - 01:17:02

والاجل ذلك جيء بلفظ الناس الذي يدل على هؤلاء من جهة وعلى هؤلاء من جهة اخرى. ثم قال وحذف متکاثر به اي لم يبين اي شيء تکاثروا فيه. ليشمل كل ما يکاثر به ليشمل - 01:17:22

كل ما يکاثر به يعني اي شيء يدخل في المکاثرة في الفخر بالمکاثرة هذا يدخل في الاية مثل الان اللي يهتمون بتکثير الحضور في دروسهم او يهتمون بتکثير المتابعين لهم في تويتر وآخواته. هذا ايضا يدخل في - 01:17:42

التكاثر المذموم. نعم. قلتم احسن الله اليكم. ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اين لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة - 01:18:02

ثم اقسم الله فقال لترون الجحيم. والجملة جواب قسم محنوف تقديره. والله ترون الجحيم التي اعدها الله للكافرين. ثم اكد القسم بقسم اخر فقال ثم لترون عين اليقين اي عيما بابصاركم وذلك قول الله تعالى وان منكم لا واردها - 01:18:22

كان على ربك حتما مقتضايا. فاذا رأيتمنها سئلتم حينئذ عن النعيم وهو المذكور في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي فليسألنكم الله عما تنعمتم به في دار الدنيا - 01:18:52

من كفرتم عن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم عن ابيه انه قال لما نزلت قانا للنعيم. قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه انما هو الاسودان التمر والماء. قال صلي الله عليه - 01:19:12

وسلم اما انه سيكون. رواه الترمذى بسند حسن. وعن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكم من بيوتكم هذه - 01:19:32

قال وانا والذى نفسي بيده لاخرجني الذى اخرجكم ما قوموا فقاموا معه فاتى رجل من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رته المرأة قالت مرحبا واهلا. فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم - 01:19:52

اين فلان؟ قالت ذهب يستعذر لنا من الماء. اذ جاء الانصارى فنظر الى رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم ضيافا مني. قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر - 01:20:12

وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وخذ المدية. فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اياك والحلوى فذبح لهم فاكروا من الشاة ومن ذلك العتق وشربوا فلما ان شبعوا ورأوا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم - 01:20:32

لابى بكر وعمر والذى نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة. اخرجكم من بيوتكم جوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم. هدان الحديث ان قالهما النبي صلي الله عليه وسلم - 01:20:52

في امر يسير بالنسبة لما عليه الناس اليوم من اتساع النعماء واختلاف المأكل شارب وتنافسهم فيها. فمن تأمل هذين الحديثين حاضر القلب حمله ذلك على التقلل من من دنيا وعدم الرغبة بطلب الاستكثار من المطاعم والمشارب. فاذا كان العبد في تمر وماء وشيء يسير - 01:21:12

من النعماء توعد بالسؤال عنه يوم القيمة. فكيف بحال الناس اليوم؟ وهم يتلذذون بانواع من المأكل والمشارب. وكيف حالهم وهم يتفاخرون بنقل صورها وذكر اسمائها وتعدادها في وسائل واصلى الحديثة ولا عمري اي سؤال اعظم من سؤال هؤلاء وهم يعرضون هذه النعماء فينسون شكر الله - 01:21:42

وينسون حظ الفقراء. والعاقل اذا انعم الله سبحانه وتعالى عليه بنعمه تمنع بها على طريق شرعى ومن مأخذ الاحكام في الحال

والحرام الحذر من كسر قلوب الفقراء. وهذا امر ضاع باخرة ولا سيما - 01:22:12

في جناب النساء اللاتي صرن يتفاخرن بانواع المأكولات والمشروبات والملبوسات وينشرنها في هذه وكذلك شاركهم كثير من الرجال فينبغي ان يتذكر المرء وهو يستعرض هذه الصور امام ناظريه انه سيستعرضها سؤالا امام الله يوم القيمة. فنسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا شكر نعمته. وان يجنبنا البطر - 01:22:32

بها تسير سورة العصر باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. والمقسم عليه خسر. فكل الناس في - 01:23:02

خسر اي هلكت ونقصان ثم استثنى من الخسر الذين اتصفوا باربع صفات هي المذكورة في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فالصفة الاولى الايمان وانما يدرك اصله وكماله - 01:23:32

والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه. والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا به. والرابعة التواصي بالصبر على امر الله وبهما يكمل الانسان غيره. ذكر المصنف وفقه الله في صدر تفسير هذه - 01:23:52

السورة ان العصر المقسم به هو المقت الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. لان اسم العصر اذا اطلق في كلام العرب وخطاب الشرع اريد به العصر. فالاحاديث الواردة وفيها ذكر العصر - 01:24:12

المراد به اخر النهار فهو مراد خطاب الشرع وهو المشهور على لسان الصحابة والتابعين واتباع التابعين وهذا من تفسير اللفظ بما عرف به في خطاب الكتاب والسنة. الذي سماه ابن تيمية وصاحبته ابن - 01:24:32

لغة الكتاب والسنة اي المعاني التي خصت بها الفاظ الكتاب والسنة. فيأتي المعنى واسعا ويكون المراد منه في لغة الكتاب والسنة واحد من تلك المعاني كاسم النفير. فاسم النفير هو الانبعاث - 01:24:52

والانطلاق والانتشار. واما في خطاب الشرع في القرآن والسنة فاذا ذكر النفير فالمراد به الجهاد في سبيل الله عز وجل ومعرفة لغة الكتاب والسنة من مسالك الفصل بينما اختلف فيه اهل التفسير من معانٍ - 01:25:12

القرآن كقوله تعالى وما كان المؤمنون اليافروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة في الدين فان المفسرين اختلفوا في النافلتين على قولين احدهما ان النافلتين هم الخارجون في طلب العلم - 01:25:32

وجعلوا الاية اصلا في الرحلة فيه. والآخر ان الخارجين هم النافرون الى الجهاد هذا القول الثاني هو الصحيح واختاره ابن تيمية وصاحبته ابن القيم لان اسم النفير يراد به في القرآن والسنة الجهاد - 01:25:52

فيكون معنى الاية وما كان المؤمنون ليخرجوا للجهاد جميعا. ولكن يخرج بعضهم ويختلف بعضهم ليتفقهوا في الدين. فالباقيون في البلد هم باقون للتتفقه في الدين. فاذا رجع اولئك المجاهدون - 01:26:12

فقه القاعدون اخوانهم في احكام الشريعة. وبه تعلم الجهل البالغ من يذم طلاب علمه واهله بانهم قاعدون في المساجد فان نصرة الاسلام تبدأ من القعود في المساجد. والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده - 01:26:32

رسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اجمعين - 01:26:52